



# صانعة التغيير

أؤمن بأن المرأة صانعة التغيير في كل مكان وهي مركز القيادة والريادة في الكثير من المجالات ويمكنها فعل الكثير.

## كوثر ضميدي

عضوة مجلس ظل حوارة - نابلس  
مديرة مركز إبداع



CENTRE PARTY  
INTERNATIONAL  
FOUNDATION



PWWSD

معي لتقديم الطلب ومن ثم المقابلة؛ وفعلا قبلت الوظيفة وعملت هناك تسع سنوات. في الوقت ذاته، تعلمت السوافة واشترت سيارة كي تسهل تنقلاتي، وانتقلت بعدها للعمل في جمعية أحباب الأقصى بالبلدية مدة سنتين، ومن ثم عملت مع مركز "كنتري" حوارة مديرة لقسم الحمام التركي للنساء.

لاحقا لهذه التجربة، تركت العمل، وفكرت بتأسيس مشروع خاص استقل فيه، واستثمر جهدي ووقتي مع النساء والأطفال لمعرفة الواسعة بحاجات هاتين الفئتين. وعليه استشرت مديرة المدرسة التي أئنت على الفكرة ودعمتني معنويا فأسست "مركز إبداع" بالشراكة مع صديقة لي في الكويت. وقمت ببيع ذهبي لتأثيث

أنا كوثر صالح ضميدي، عضوة مجلس ظل حوارة. ولدت في الكويت، وأنهيت فيها دراستي الثانوية العامة بالفرع العلمي، وانتقلت مع عائلتي إلى حوارة حيث تزوجت بعمر العشرين من ابن عمي، وأنجبت أربع بنات وولد. كان حلمي أن أدرس الطب لكن والدي وزوجي رفضا الفكرة بحجة "أن البنت مكانها بيتها فقط، وممكن أن تدرس التوجيهي وثم تتزوج، على عكس الذكور الذين يجب أن يكملوا دراستهم". حاولت كثيرا إقناع زوجي والضغط عليه لإتمام دراستي أو العمل في روضة لكنه رفض. وفي عام 2005، رأيت إعلانا لجمعية مدرسة الأمهات في حوارة تطلب فيه منسقة للعمل في فرع الجمعية، فضغطت على زوجي وأقنعتة أخيرا بالذهاب

واجهت العديد من التحديات خلال عملي في لجنة الطوارئ خاصة في البداية؛ ومنها عدم إعطاء مساحة كافية للعمل، وقد يعود السبب إلى قلة الدراية بآليات إدارة الأزمة بشكل عام. يضاف إلى ذلك التحديات الحزبية والنظرة المجتمعية التي تركز الدور النمطي للنساء في المجتمع. وقد جاءت هذه العقبات بالرغم من تدخل العديد من الأفكار التقليدية السلبية تجاه أدوار النساء، نظرا إلى التغيير النسبي الحاصل على وضعية النساء في مستويات صنع القرار والمؤسسات المختلفة.

رسالتي

أنا أوّمن بأهمية دور المجتمع في تعديل السلوك والثقافة تجاه المرأة، وأرى أن تعلم كل جديد يزيد من معارفنا ويحمينا، ويرفع مستوى مسؤوليتنا الاجتماعية تجاه مجتمعاتنا. أنا افتخر بعلمي هذا في خدمة أبناء وبنات وطني وأؤمن بأن المرأة صانعة التغيير في كل مكان وهي مركز القيادة والريادة في الكثير من المجالات ويمكنها فعل الكثير.

المركز وشراء لوازمه ونشرت الإعلانات للطلبة؛ وبعد التنسيق مع عدد من المعلمين والمعلمات بدأنا دروس التقوية.

لاقت الفكرة رواجاً وإقبالا كبيرين رغم مواجهتي صعوبات مجتمعية كثيرة، وأنا الآن سيدة نفسي ولي مشروعني الخاص. هذه الخبرة أتاحت لي المجال للتنسيق مع مؤسسات كثيرة منها جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية والتي انضمت من خلالها إلى مجلس ظل حواراً ومشروع حياة الذي يعمل على مناهضة العنف ضد النساء، وشاركت بالعديد من الفعاليات. كما استهدفت أنشطة مجلس الظل في البلدة، الأمهات اللواتي شاركن في الدورات التوعوية والتمكينية. وفي فترة أزمة كورونا انضمت إلى لجنة الطوارئ في البلدة منذ بداية الأزمة إيماناً مني بأن نجاح المرأة نجاح لكل النساء، وحرصها على الإنجاز والتميز يجعلها تحرص على التحدي. شاركتُ في عمليات التعقيم بالبلدة وكان البعض يستهجن مشاركتي كمرأة، كما قمت برصد العديد من الحالات المحتاجة ورفعها للجنة المختصة بتقديم المساعدة. وعملت كذلك على محاربة الشائعات حول المرض التي كانت تسبب إرباكا وقلقا للكثيرين، وذلك عبر نشر المواد الإرشادية على صفحات التواصل الاجتماعي للتعامل مع الأزمة وتشجيع العمال على إجراء الفحوصات والالتزام بالحجر المنزلي.